

الدرس 83 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد

الثاني | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلىه وصيده اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال المختصر رحمة الله تعالى فصل مهم المتكلمون فلما رأوا بطلان هذا الطريق عدوا عنده الى طريق الحركة والسكون والاجتماع والافتراض - 00:00:00

وتماثل الأجسام وتركيبها من الجوهر المفردة. وانها قابلة للحوادث وما يقبل الحوادث فهو حادث. فالاجسام كلها حادثة. فإذا يجب ان يكون لها محدث ليس الجسم فبنوا العلم باثبات الصواني على حدوث الأجسام. واستدلوا على حدوثها بانها مستلزمة للحركة والسكون والاجتماع والفرق ثم قالوا ان تلك اعراض. والاعراض - 00:00:20 حادثة وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث. واحتاجوا في هذه الطريق الى اثبات الاعراض اولا ثم اثبات لزومها للجسم ثانيا. ثم ابطال حادث لا اول لها ثالثا ثم حزام وبطلان حادث لا نهاية لها رابعا عند فريق منهم. والزام الفرق عند فريق اخر. والزام الفرق عند فريق اخر فوق احسن ايه؟ نعم - 00:00:40

ثم اثبات الجوهر للفرد خامسا ثم الزام الكون لعرض العرض لا يبقى زمانين سادسا فيلزم حدوثه والجسم لا يخلو منه وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث ثم اثبات تماثل الأجسام سابعا فيصح على بعضها ما يصح على جميعها فعلمهم باثبات الخالق سبحانه مبني على هذه الامور السبعة فلزمها - 00:01:00

فلزمهم من سلوك هذا الطريق انكار كون للرب فاعلا في الحقيقة وان سموه فاعلا بالستتهم فانه لا يقوم به عندهم فعل وفاعل بلا فعل انت قائم بلا قيام وضارب بلا ضارب وعالم بلا علم. وظم الجهمية الى ذلك وظم الجهمية الى ذلك انه لو كان به لو قام به صفة ل كانت اسمها - 00:01:20

ولو كان جسما لكان حادثا فيلزم من اثبات صفاتيه انكار ذاته. فعطلوا صفاتيه واعاليه بالطريق التي اثبتوها بها وجوده. فكانت تبلغ الطرق في تعطيل صفاتيه واعاليه. وعن هذه الطريق انكر علوه على عرشه وتكلمه بالقرآن. وتكليمه لموسى. ورؤيته ورؤيته بالابصار في الآخرة - 00:01:40

نزله الى سماء الدنيا كل ليلة ومجيئه لفصل القضاء بين الخالائق وغضبه ذلك اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وجميع ما وصف به نفسه من وصف ذاتي او معنوي او فعلي. فانكروا وجهه الاعلى وانكروا ان له يدين. وان له سمعا وبصرا وحياة. وانه يفعل - 00:02:00

شيء حقيقة وان سمي فاعلا ولم يستحق ذلك لفعل قام به بل فعله هو عين مفعوله. وكذلك الطريق التي سلكوها في اثبات النبوة لم يثبتوا بها نبوة في الحقيقة فانهم بنوها على مجرد خرق خرق العادة. وهو مشترك بين النبي وغيره. وحاروا في الفرق فلم يأتوا فيه بما - 00:02:20

الصدور مع ان النبوة التي اثبتوها لا ترجع الى وصف وجوده بل هي تعلق الخطاب الالزلي بالنبي. والتعلق عندهم امر عدمي. فعادت النبوة عندهم الى امر الى امر عدمي وقد صرحو بانها لا ترجع الى صفة ثبوتية قائمة بالنبي. وايضا فحقيقة النبوة والرسالة انباء الله لرسوله وامرها بتبلیغ کلامه الى عباده - 00:02:40

وعندهم ان الله لا يتكلم ولا يقوم به كلام. واما اليوم الاخر فان جمهورهم بنوه على اثبات الجوهر بفرض وقالوا لا يتأتى التصديق بالمعياد الا باثباته وهو في الحقيقة باطن لا اصل له. والمثبتون له يعترفون ان القول به في غاية الاشكال وادلتهم وادلته متعارضة. وكثير منهم له قولهان في اثبات - 00:03:00

وفي اثباته ونفيه. واسألكم في تقرير المعياد ما خالفوا فيه جمهور العقلاه ولم يوافقوا ولم يوافقوا ما جاءت به الانبياء فقالوا ان الله تعالى يعدم اجزاء العالم كلها حتى تصير عدم المحيطة ثم يعيد المعدوم ويقلبه وجودا. حتى انه يعيد زمنه بعينه وينشاء - 00:03:20 من مادة كما قالوا في المبدأ فجندوا على العقل والشرع واغروا اعداء الشرع به وحالوا بينه وبين تصديق الرسل واما البدع فانهم قالوا ان الله تعالى كان معطلا في الازل. والفعل غير ممكن. مع قولهم انه مع قولهم كان قادرا عليه. ثم صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا من غير - 00:03:40

امر اصلع. وانقلب الفعل من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. وذات الفعل قبل الفعل ومع الفعل وبعد الفعل واحدة. فهذه غاية عقولهم التي عارضوا بها الوحي وهذه طرقم العقلية التي لم يثبتوا بها ربا ولا رسالة ولا مبدأ ولا معادا. الوجه الحادي والثالثون ان - 00:04:00

الوحي بالعقل ميراث عن الشيخ ابي مرة. فهو اول من عرض السمع بالعقل وقدمه عليه. فان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم عارض امره بقياس عقلي مركب من مقدمتين حملتين احدهما قول انا خير منه فهذه هي الصورة والكبرى محنوفة تقديرها والفاضل لا يسجد للمفضول. وذكر مستند المقدمة الاولى وهو ايضا - 00:04:20 مقياس حمدي حذف احدى مقدمتيه فقال خلقتني من نار وخلقتني من طين. والمقدمة الثانية كانها معلومة اي ومن خلق من نار خير مما خلق من طين. فهما متداخلان وهذه يسميها المنطقيون الاقياسات متداخلة. فالقياس الاول هكذا انا خير منه وخير المخلوقين لا يسجد لمن هو دونه. وهذا من الشكوى - 00:04:40

والقياس الثاني هكذا خلقتني من نار وخلقتني من طين والمخلوق من نار خير من مخلوق من الطين. فنتيجة هذه القياس العقلي انا خير منه. ونتيجة والنتيجة فلا ينبغي ان اسجد له. وانت اذا تأملت مادة هذه القياس وصورته ورأيته اقوى من قياساتهم التي عارضوا بها الوحي والكل باطل. وقد اعتذر - 00:05:00

وقد اعتذر اتباع الشيخ باعذار منها انه لما تعارض عندهم العقل والنقل قدم قدم العقل. ومنها ان الخطاب بصيغة الضمير في قوله اسجدوا لا عموم فان الضمير ليست فان الضمائر فان الضمائر ليست من صيغ العموم ومنها انه وان كان اللفظ عاما فانه خصه بالقياس المذكور ومنها ان - 00:05:20

انه لم يعتقد ان الامر الوجوب بل حمله على الاستحباب لانه متيقن او على الرجحان دفعا للاشتراك والمجاز. ومنها انه حمله على التراخي ولم يحمله على الفور. ومنها اوصانا جناب رب ان ان يسجد لغيره. ورأى انه لا يليق به السجود لسواده. وبالله تأمل هذه التأويلات وقابل بينه وبين كثير من التأويلات التي يذكرها - 00:05:40 من الناس وفي بني ادم من يصوب رأي ابليس يوم قياسه ولهما في ذلك تصانيف وكان بشار ابن برت الاعمى الشاعر على هذا المذهب لهذا يقول في قصidته الارض مظلمة سوداء قائمة والنار معبودة كانت النار. ولما علم الشيخ انه قد اصيب اصيبي من معارضته الوحي بالعقل وعلم ان - 00:06:00

انه لا شيء ابلغ من مناقضة الوحي والشرع وابطاله من معارضته بالعقل او حى الى تلامذته واخوانه والشبهات الخالية ما يعارضون به الوحي. واوهم اصحابه انها قواطع عقلية وقال ان ان قدمتم النقل عليها فسدت عقولكم. وان الشياطين لا يقومون الى اولائهم يجادلوك ان اطعتموهم انكم لمشركون. وقال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين - 00:06:20

الرئيس يوجهني يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصفحى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه لاقترف ما هم مقتررون غير الله يبتغي حاكما وهو الذي انزل اليكم كتابا مفصلا. والذين اتیناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق فلا تكونون الممترفين. وتمت كلمة ربكم صدقها وعدلا - 00:06:40

يا مبدلاً كلاماته وهو السميع العليم وان تطع اكتر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ان يتبعون الا لظن وانهم الى خصوم. ان ربك هو اعلم ومن يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. احسنت - 00:07:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال الموصلي رحمة الله تعالى فيما اختصره من كلام ابن القيم في صواعقه قال واما المتكلمون فلما رأوا بطلان هذا الطريق اي ما سلكه الفلسفه في الزنادقة في تعطيل ما يتعلق بذات الله وصفاته - 00:07:10

ويتعلق بالوهية ربته بل في وجوده. قالوا اما المتكلمون فسلكوا في ذلك قوام المتكلمون فلما رأوا بطلانه هذا الطريق عدوا عنده الى طريق الحركة والسكون بمعنى ان الله لا يتحرك ولا يسكن - 00:07:40

والافتراء وتماثل الاجساد وتركيبها من الجواهر المفردة. وانها قابلة للحوادث وما يقبل الحوادث فهو حادث. سلكوا طريق الحركة والسكون والاجتماع والافتراق. وهذه من افعال الاجسام والله منزه ان يكون من يكتسب ذلك. وان الاجسام متماثلة. تتركب من الجواهر - 00:08:00

والاعراض. وان الاجسام قابلة للحوادث. وما يقبل الحوادث فهو حالت. فالاجسام كلها حادثة فاذا يجب ان يكون لها محدث ليس بجسم. اذا كيف اثبتوا؟ كيف وجود الله عز وجل؟ اثبتوا - 00:08:30

انه الذي اوجد الاجسام جميع الاجسام اوجدها الله عز وجل والاجسام تعرف بحركتها وسكونها واجتماعها وافتراقها وحلول راضي فيها. فلابد لهذه الاجسام من موجد لها. ولابد لموجدها ومحدثها ان يكون ليس بجسم. لانه اذا كان جسما - 00:08:50

نلتزم ايضا ان يكون محدثا فيتسلسل الحوادث من جهة كل حدث يحتاج الى محدث وهكذا اثبت وجود الله عز وجل بوجود الحوادث. والزم ان وجود الحوادث يقتضي الجسمية فاذا كان كذلك فموجدها ليس بجسم - 00:09:10

وزعموا ان الاجسام هي ما تقوم به الاعراض. وما يكون وما تحله الحوادث. فعطلوا الله عز وجل من صفاته ومن اه من صفاته الذاتية ومن صفاته الفعلية اثبتوا وجودا مطلقا حقيقته في الذهان لا في الاعياد. ثم قال واستدلوا - 00:09:29

على حدوثها بانها مستلزمة الحركة. يستدل على حدوث هذه المخلوقات بامور الاول عند مستلزمة الحركة فكل متحرك يلزم ان يكون ايضا ساكن لانه لم يتحرك الا اذا كان ساكنا. والاجتماع والافتراء ثم - 00:09:49

فقالوا الاجتماع والافتراق والسكون والحركة هي كلها اعراض والعرض هو الذي لا يقل بنفسه وانما يقوم بغير وقالوا الاعراض حادثة وما لا يخلع الحوادث فهو حادث واحتاجوا في هذه الطريق الى اثبات الاعراض او الذهن اول ما اثبتوا اثبتوا لي شيء الاعراض.

الاعراض هي من علامات - 00:10:09

الاجسام المحدثة وان الذي اوجد تلك الاعراض وخلقه واووجهه ومن؟ هو الله. هذا هو اثبات الاعراض. ثم اثبات لزوم للجسم الكل اذ كل عرض لابد ان يكون في جسمه. فالاجسام هي محل الاعراض. ثم ابطال ثم ابطال - 00:10:37

لا اول لها ابطال حوادث هذه لابد ان تكون لها اول. بمعنى انها وجدت بعدما كانت عدمه ثم ابطأ ثم ابطال حوادث لا اول لها. اي ان الحوادث لا اول لها من جهة الازل. اي لها اول من جهة الازل وليس - 00:10:57

انها قديمة لا اول لها. الطريق الرابع ايضا ثم الزام بطلان الحوادث لا نهاية لها. اذا الحوادث كلها لها نهاية. ولذلك نرى مذهب الجهمية في تسلسل الحوادث من جهة الازل والابد انهم يرون ان الحوادث يمتنع يمتنع دوامها الى الابد ولذلك يحكمون على الجنة اي شيء - 00:11:17

في الفناء ويحكوا عن دار الفداء. لانه ليس هناك حوادث لا نهاية لها. كما انهم حكموا انه ليس هناك حوادث لا اول لها. وكل الحوادث لها اول وكل الحواجز لها نهاية لابد من ذلك ولا تستمر الحوادث لان اذا كان اذا استمرت كانت كانت نظيرها وردا لله - 00:11:39

هذا كله باطل فالله هو الذي خلق الحوادث ومتى شاء خلقها والله لم يخلو يعني الله سبحانه وتعالى متصل بصفات الكمال من الاجداد والرزق فهو يفعل ذلك متى يشاء. وكل المخلوقات هي من خلق الله عز وجل. بمعنى ان الله هو الذي اوجدها او خلقها - 00:12:00

ولا ولا يقال ان الله جل من جهة ذاته ومن جهة صفاته انه بقي زمانا لا يستطيع الخلق او الاجادة والرزق بل هو يفعل ذلك

متى شاء كيف شاء وهو بصفاته ازليا كما هو بذاته ازليا - 00:12:20

من الوجه الرابع اي شيء الزام تسلسل حوادث الابد. الوجه ثم قال بعضهم ثم الزام مطلعة الالهة لها رابعا عند فريق منهم. هذا عند قول 00:12:40
وعند قوم والزام الفرق عند فريق اخر. اي فريق يقول لا لية لها. وفريق يقول لا بد من الفرق عند الفرق بين -
الحوادث كان هناك من يفرق بين الحوادث ثم اثبات الجوهر الفرد خامسا اثبات الجوهر الفرض والفرد هو الذي تقوم به الاعراض
وتقوم به الاعراض. ثم الزام كون العرض لا يبقى زمانين. اذا الجوهرة العرض لا - 00:13:03

لقاء زمني لا يبقى في زمانين وهذا من افکهم وافتراضهم لا يبقى زمني بمعنى انه لا يمكن ان يكون في زمانين على هذا العرض
وانما وانما يكون في زمان واحد. قال ثم ثم التزام كون العرض لا العرض لا يبقى زمنين سادسا فيلزم حدوثه - 00:13:23
يقول سادسا سابعا فيلزم حدوث الجسم لا يخلو منه فيلزم حدوثه والجسم لا يخلو منه وما لا يخلو الحوادث فهو حال اذا هذه الطرق
التي استدلوا بها على على وجود الله عز وجل وعلى انه الفاعل - 00:13:43

قال ثم اثبات ثلاث الاجسام سابعا. فيصبح او فيصل على بعض ما يصلح على جميعها. فعلمهم باثبات الخالق سبحانه ربى على هذه
الامور السبعة على هذه الامور السبعة فهل هذا يكون الجسم عندهم لا يأخذ من اربعة اشياء - 00:14:01

الاجتماع والافتراء والحركة والسكون. هذا الجسم لا بد يحتوي على هذه الاربعة. فإذا اذا اتصف الجسم بهذه الصفات فالله
ليس بجسم عنده كذا انه لا يفترق لا يجتمع ليس له حركة ليس له سكون ليس له اجتماع ليس له افتراء - 00:14:21
ثم قال بعد ذلك ايضا اذا هذه الوجه السبع ذكرها ابن القيم وذكر الموصي مختصرا لها ابن القيم ان طريق المتكلمين هو اثبات وجود
الله عز وجل بهذه الطرائق السبعة. فلزم من سلوك هالطريق انكار كون ربى فاعلا في الحقيقة. لماذا؟ لأن الفعل - 00:14:41
يتعلق بمشيئته وهو يتعلق بما انه يحدث يتجدد وزعموا ان الحوادث ان الحوادث لابد لها من محدث اذا كان الله منزه عن ذلك. وان
سموه فاعلا بالسنة فانه لا يأخذ به عنده فعل. لأن الفعل حدث. والحدث منزل عنه رب لان الاحاديث - 00:15:01

لأن الحد محل وجائب محل الجسم. وفاعل بلا فعل كقائم بلا قيام. وظالم بلا مرض. ولذلك نسمع يقول سميع بلا سمع مصير بلا بصر
عليهم بلا علم قدير بلا قدر - 00:15:21

وعانوا الى علم وضم الجاهلية لكنه لو قاضي صفة لكان جسما. لو قام به صفة من الصفات لكان جسمه. ولو كان جسما لكان فيلزم من
اثباته فيلزم من اثبات صفات انكار ذاته. فعطلوا صفاته وافعاله بالطريق التي اثبتوا بها وجوده - 00:15:35

واثبت وجود الله باي شيء بانه موجود الصفات وموجود الحوادث وموجود الاجسام كلها فحتى يثبت وجود الله عز وجل لابد ان يعطل
الله من صفاتة وذلك سلكه الجهل بصفوان عندما استدل على على وجود الخالق بانه هو الخالق لهذه المخلوقات - 00:15:55
بانه الخالق بمعنى ان هذه المخلوقات كلها حوادث وان هذه الحوادث لابد لها من محدث وان الحوادث لها صفات فلما قاله بيوت
صفلة لربك العادة باثبات صفات الرب تقض ما ابتدأه في تأصيل وجود الله عز وجل كما ذكر اهل العلم انه - 00:16:15

بقيت طائفة من السومانية وكانوا لا يؤمنون الا بالمحسوسات لا يؤمنون الا بالمحسوسات. فقالوا دانوا بالله عز وجل. فاخذ يستدل
عليهم بوجود هذه وان هذه الحوادث لها نحدث وان كل حادث له له ولا يمكن ان توجد الاشياء هذى بطبع نفسها حتى يكون لها من
اوجدها. فاقرروا له بذلك قالوا نعم - 00:16:35

هذى لا يمكن ان توجد بنفسها حتى يكون لها محدث. ثم عادوا عليه فسألوا قالوا صفتانا ربنا ربكم. صفتانا ربكم الذي اذا كنت تزعم
الله هو الخالق فصفته لنا فعاد على نفسه بقاء فقال هو الله وليس له شيء من الحوادث - 00:16:55

ليس له شيء من الحوادث حتى لا ينقض اصله السابق اصله السابق بان حيث انه يؤثث وجود الا بوجود الحوادث. فإذا عاد
على اثبات الحوادث لله عز وجل بزعمه فقد ابطل - 00:17:12

وجود الله عز وجل لانه اصبح في محل الحوادث. قال فكانت ابلغ فعطلوا صفاته وافعاله بالطريق التي اثبتوا بها وجوده فكانت
ابلغ الطرق في ابلغ الطرق فكانت ابلغ الطرق في تعطيل صفات وافعاله وعن هذه الطريق - 00:17:25
انكروا يعني كانه هنا ليس وعلى او وعلى هذا الطريق وعن هذا الطريق يأخذ بهذا الطريق ايضا اي شيء انكار علوه على عروشه التكلم

بالقرآن وتكليل ماذا انكروا؟ لأن العلو العلو على عرشه هو مكان مكان والله ومن كان في مكان دل على افتراقه واجتمعه -

00:17:46

فيجعل الله عز وجل عن ذلك. الكلام ايضاً حادث ومتجدد. فان اثبتنا الكلام له اثبتنا انه محل الحوادث هذا قوله. وانه لم يكلم موسى هو لم يتكلم بالقرآن وانه لا يرى بالابصار في الآخرة وانه لا ينزل السماء الدنيا كل ليلة ومجيء لفصل القضاء بين الخلائق وغضب ذلك اليوم غضباً لم يغضب قبل - 00:18:06

ولن يغضب بعده مثله. وجميع ما وصى به نفسه من وصف ذات من وصف ذاتي او معنوي او فعلي اي النصيحة الله ذكر انها صفات ذاتية وصفات معنوية الذاتية المعنوية وصفات فعلية. والوصف الذات هو الذي يلزم الذي يلزم الرب سبحانه وتعالى كصفة الوجه واليدين - 00:18:26

والسمع والبصر او كالحياة والعلم والقدرة وما شابه ذلك. والوصف المعنوي هو ما يمكن تصور الذات بدون تصوره. وان كان لازم للذات فلا يلزم الا ان يتصور معين يقوم بذلك. يعني بمعنى المعنوية التي يتصور وجود الذات دون وجودها. وهي لازمة - 00:18:51 وان كان لازماً للذات آماً الصفات الفعلية فيتعلق بمشيئته و فعله سبحانه وتعالى قال فانكر وجهه الاعلى وانكروا ان له يدين وان له سمعاً وبصراً وحياة وانه يفعل شيئاً حقيقة وان سمي فاعلاً فلم يستحق ذلك لفعل قام به بل فعله وعين بل فعله وعين مفعوله -

00:19:11

وكذلك الطريق التي سلكوا في اثبات النبوة اي هذا في اثبات وجود الله. حتى في النبوة لم يثبت النبوة الحقيقة باي شيء اثبتوها مجرد الخالق خرق اللي تسمى هي المعجزات والدلائل. فانهم بنوا على مجرد الخلق. لماذا؟ قالوا لأن الله لا يتكلم - 00:19:36 ولا يرى فكيف يوحى لانبيائه وهو لا يتكلم ولا يرى. فعندما اثبتوا حقيقة الرسالة والنبوة اثبتوها مجرد دلائلهم ومعجزاتهم. فانهم بنوا على مجرد خرق العادة وهو مشترك بين النبي وبين السحرة والكهان والشياطين - 00:19:56

وحارروا اي حاروا فلم يدرروا كيف يفرقوا وحار الفرق فلم يأتوا به او فلم يأتوا فيه بما يثليج الصدر مع ان النبوة التي اثبتوها لا ترجع الى وصف وجودي بل هي تتعلق خطاب الازلي بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا وصل النبوة؟ النبوة هي من النبأ وهي انه تعلق اه -

00:20:16

النبوة بخطاب من رب العالمين بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال هنا بل هي تتعلق الخطاب الازلي بالنبي صلى الله عليه وسلم والتعلق عندهم امر فعالة النبوة عند اولى امر عدمي. وقد صرخ بانها لا ترجع الى صفة ثبوتية قائمة بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا قولهم في - 00:20:36

حقيقة نبوة اي لا يثبتها اهل السنة وانما يثبت النبوة من جهة الدلائل والمعجزات وهذه قد يعني آها بهذه الزعم وبهذه الدعوة قد يدعى السحرة الكهان ايضاً ان رسلاً الانبياء فلا يستطيعون ان يفرقوا بين الرسول النبي الذي بهذه الطريقة لان اهل السنة يثبتونها بانه - 00:20:56

انسان ذكر او حي اليه بشرع وامر بتبلیغه. وان الله عز وجل كلمه وارسله رسولاً. سمع كلام الله وبلغه وحيه وايضاً فحقيقة النبوة والرسالة امداد الله لرسوله وامرها بتبلیغ كلامه الى عبادي وعندهم ان الله لا يتكلم ولا يقول به كلام. اذا - 00:21:16 لا يثبتون الكلام ولا وان الله لا يقوم بالكلام فكيف يوحى الى نبيه؟ اذا عنده النبوة يتعلق بالخطاء بل هي تتعلق الخطاب الازلي بالنبي صلى الله عليه وسلم والتعلق عندهم يتعلق بالخطاب ايش؟ هو عدم لا وجود له فيكون النبوة عندهم ايضاً امر عدلي. قال واما اليوم الآخر - 00:21:36

واما اليوم الآخر فان جمهورهم بنوا على اثبات الجوهر الفرد. اثبات الجوهر الفرد. شف الصفحة ثلاثة مئة وواحد وستين ستمية ثلاثة مئة وتسعTeen عدك في عندي هنا يقول فان بنوا على على الجوهر الفرد وجوه الفرد هو كما ذكرنا قبل - 00:21:57 انه قال ثلاثة مئة وتسعTeen هو الموجود الذي لا يقبل التجزئة. الجوهر الفرد هو الموجود الذي لا يقبل التجزئة لا في الواقع ولا في التصور. وهو في الحوادث الجزء الذي لا يتجزأ الا بالفعل لا بالفعل ولا بالقوة. اذا الجوهر الفرد هو الذي لا يقبل - 00:22:27

يعني بمعنى الذي لا يقبل التفرق ولا يقبل التجزء لا في الواقع ولا بالتصور ولا بالفعل لا بالقوة ايضا يعني لا بالفعل لا يتجزأ حقي
بفعله ولا ان يكون من طبيعته التفرق فيكون في - 00:23:07

الاجزاء في الاجزاء يكون هو الجزء الذي لا يتجزأ في الاجزاء يقول وهو في الحوادث الحوادث التي تقع هو الجزء الذي لا يتجزأ اذا
معنى انه اما اليوم الاخر فان جمهورهم بنوا على اثبات الجوهر فرض. وقالوا لا يتأنى التصديق المعاد الا - 00:23:27

الا باثباته وفي الحقيقة باطل لا اصل له والمثبتون لا يعترفون لا يعترفون ان القول في غاية الاشكال كان وادلة متعارضة وكثير منه
له قولان في اثبات ونفيه وسلكوا بتقريب المعاد ما خانوا فيه جمهور العقلاء ولم يوافقوا - 00:23:47

ولابيافق واجهات من ولم يوافقوا ما جات الانبياء فقالوا ان الله تعالى يبعد اجزاء العالم كلها حتى تصير عدما محضا ثم يعيد
المعدوم ويقلبه وجودا فانه يعيد زمانه بعينه وينشئ لا من مادة كما قالوا في المبدأ فجذوا على العقل والشرع واغروا اعداء
اعداء الشرع به وحال - 00:24:07

تصديق الرسل واما البدع فانهم قالوا ان الله تعالى كان معطلا في العزل والفعل غير ممكن مع قول كان قادر عليه ثم صار فاعلا بعد ان
لم يكن فاعلا من غير تجدد امر اصغر. اذا جعلوا هؤلاء اليوم الاخر ان بعث الابدان وعاية الاجساد ان هذا - 00:24:27

تخطبوا فيه تخطبا عظيما فمنهم من يقول الابدان التي الابدان التي فانت في الدنيا لا تعود يوم القيمة وانما يبدأ الله عز وجل
اجسادا جديدة. فيكون العذاب يقع على اجساد لم تعصي الله قط. لانه لانه اذا تفرقت لا يمكن لا يمكن اجتماعها - 00:24:47

فجعلوا اليوم اثبات الجوهر الذي لا يقبل التجزء ولا يقبل التفرق الذي لا يتجزأ ولا ولا يتفرق فهو مجرد لا يقوى
التجزء لا في الواقع ولا في التصور. فبنوا اليوم الاخر على ذلك انه ان الاجساد لا تعود وان - 00:25:07

بانها تعود باجساد جديدة فينكرون المعاد للابدان ينكرونها ان تعود بذات وانما تعود ابدانا اخرى قال فجلوا على العقل والشرع
واغروا اعداء الشرع به وحالوا بيني وبين تصديق الرسل واما البدع فانهم قالوا ان الله تعالى - 00:25:27

حتى ابتداء الخلق فان عندهم ان الله لم يكن خالقا ثم خلق ولم يكن فاعلا ثم فعل وكما ذكرنا انهم لا يرون قيام الافعال بالله عز وجل
فعله عنده المفعول واحد لا فرق بينهما. والفعل ثم قال مع قول كان قادر عليه ثم صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا - 00:25:47

غير تجدد امر اصلا وانقلب الفعل من الامتناع الذاتي الى الامتناع الذاتي وذات الفعل قبل الفعل ومع الفعل وبعد الفعل واحدة فهذا
فهذا اي تخطب اضطراب في اضطراب تخطب الطرف فهذا غاية عقولهم التي عارضوا بها الوحي وهذه طرقهم العقلية التي لم يثبتوا
بها ربا ولا رسالة - 00:26:07

ولا ببدأ ولا بعد فهم في الحقيقة يعطون الله عز وجل من جهة مبدأ خلقه انه لم يكن خالقا ولا قادرا ثم بعد ذلك قدر ولم يكن لا
يستطيع ان يعيد الاجساد التي ابتدأها قبل ذلك وهذا كله من كفرهم وضلالهم ثم قال الوجه الحادي والثلاثون - 00:26:27

ان معارضة الوحي بالعقل ميراث عن اخبت شيخ واقبح شيخ وهو ابليس لعن الله فهو قال عن ميراث الشيخ ابي مرة. وهذه كنية
ابليس كان يكنى بابي مرة. فهو اول من عارض السمع بالعقل. عارض السمع - 00:26:47

العقل وقدمه عليه عندما قال انا خير منه وقادس خلقتني بالنار وخلقته من طين. فهو اول العارض بالعقل وقدمه عليه. فان الله
سبحانه وتعالى لما امر بالسجود لما امره بسجود ادم عارض امر بقياس عقلي - 00:27:07

مركب من مقدمتين هنا القياس المنطقي قياس عقلي وهو القياس للمناطق سواء قياس حمل او قياس بن شرقى قال
مركب من مقدمتين حمليتين اي ليس فيها شرط الحملية التي ليس يكون فيها شرط بمعنى لو قال - 00:27:27

اذا طلعت الشمس اذا اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود هذه تسمى قضية شرطية اما القضية الجبلية يقول الشمس طالعة فالنهار
هذا حمل بمعنى يحمل هذا على هذا دون ان يكون شرطا لو ان كان من لازمه. فيقول هنا عارضة بمقدمة عارضة - 00:27:47

قياس العقلي مركب المقدمتين حمليتين. الاولى الاولى قال انا خير منه. انا خير منه. فهذا هي الصورة هنا في القياس المنطقي
صغرى وكبرى ووسطى. الوسطى هي التي تتكرر في المقدمتين جميعا. تكرر في المقدمتين. فهنا قال انا خير - 00:28:07

فهذا هي القضية الصغرى والكبرى ممحونة تقديرها ممحونة لم تذكر وهي الفاضل لا يسجد المفضول انا خير منه فكيف تأمنى انا

خير منه المحنوف للقضية الكبرى ايش؟ فكيف تأمني ان اسجد له؟ والفضل لا يسجد للمقبول. وذكر مستند المقدمة الاولى وهي

ايضا - 00:28:27

قوله وهي قياس الحمل حذف احدى مقدمتيه خلقتني من نار وخلقته من طين. اذا هو ايش؟ الامام قال خير منه لان خلقتني بالنار
وخلقته من طين. قال والمقدمة الثانية كأنها معلومة. اي هناك مقدمة اخرى وهي قول ومن خلق من نار - 00:28:47

خير من خلق من طين. فهما قياسان متداخلان. وهذا يسميه المنطقيون الاقييسة المتداخلة فالقياس الاول انا خير منه. وخير
المخلوقين لا يسجد لمن هو دونه. والقياس الثاني خلقتني من نار وخلقت من طين والمخلوق من نار لا يسجد - 00:29:07
لمن اه والمخلوق من نار خير مخلوق من طين. فنتيجة القياس شو النتيجة؟ انه لا يسجد على خير فالقياس العقلي انا خير منه.
ونتيجة فلا ينبغي ان يسجد له وانت اذا تأملت مادة القياس وصورته رأيته اقوى بكثير من قياساتهم التي عارض بها الوحي والكل
باطل قياس الشيطان - 00:29:27

باطل وقياسه ايضا هي باطلة. اذا قاس من مقدمتين عقليتين صغرى صغرى. وهي انا خير منه ومحنوف عنده قال والفضل لا
يسجد للمفضول. اي القضية الكبرى التي هي التي هي المحمول - 00:29:48

حذفها لعلها في العقل وهي قوله اصفاضل لا يسجد للمفضول. القضية الثانية خلقت بالنار وخلقته من طين محنوف طائرة باذن
فيكون فيكون معنى ذلك فانا خير منه فكيف اسجد؟ فانا بالنتيجة انا خير منه - 00:30:08

ومن خلق من نار خير من خلق من طين فاصبح النتيجة واصبحت النتيجة انه لا اسجد له لاني خيرا منه. قالوا انت اذا تأملت مادة
القياس وضح؟ قال وقد اعتذر اتباع الشیخ. اعتذر اتباع ابليس وجند ابليس عن ابليس - 00:30:28

في عدم السجود بحثوا له عن مخرج وعن عذر لماذا لم يسجد ابليس؟ فمنهم من قال انه لما تعارض عنده العقل والنقل قدم العقل
 فهو معذور لماذا؟ لانه قدم العقل على النقل وهذا هو الاصل عند هؤلاء وهؤلاء الفجرة. ومنهم من قال ان الخطاب بصيغة الضمير
اسجدوا لا يفيد العموم - 00:30:48

اسجدوا لا يفيد العبور. فيقول خرج هو من ذلك العموم. فهم من ذلك فان الضمان ليس من صيغ العموم الضمير في قوله اسجدوا
التي واو واو الجمع انتم يعني اسجدوا انتم قال لا يفيد الضمير العموم وان كان هو يفيد العموم ومنها وان كان اللفظ عاما فان -
00:31:08

انه هذا اللفظ العام اجاب بعضهم فقال ويُفید العموم لكن هذا العموم مخصوص وخص به شيء تخصيص العموم بالقياس يعني عندنا
تخصيص العموم بنصر او باجماع او بقياس. قالوا خص العلم هنا بـ شيء بقياس وهو القياس ان لي خير منه. ومنهم من قال ان -
00:31:28

لو لم يرى ان الامر يُفید الوجوب. بل حمل عليه شيء على الاستحباب ومنهم من قال انه يعني على استحباب الاستحباب لانه متيقن او
على الرجحان دفع الاشتراك والمجاز. ومنهم من قال انه حمل - 00:31:48

على التراخي لان الامر هنا ليس على الفور وانما على التراخي اسجد بعدين ولم يحمل على الفور ومنها انه صاب انه صان جناب وهذا
يقولها بعضهم ان ابليس قال كيف يسجد لغير الله؟ وانما انا لا اطع جبهة وجبيني مع ان هو معنى التحية الخضوع والركوع -
00:32:04

او صانا جناب الرب ان يسجد لغيره. وارادوا لا يليق به السجود لسواء. وبالله يقول ابن القيم وبالله تأمل هذه التأويلات وقابل ببني
وبيـنـ كـثـيرـ مـنـ التـيـ يـذـكـرـهـاـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ. وـفـيـ بـنـيـ اـدـمـ مـنـ يـصـوـبـ رـأـيـ اـبـلـيـسـ وـقـيـاسـهـ. وـلـهـ فـيـ ذـكـرـ تـصـالـيـفـ - 00:32:24

مـنـهـ اـحـمـدـ مـحـمـدـ اـحـمـدـ مـحـمـدـ الغـزـالـيـ غـزـالـيـ تـوـفـيـ اـخـوـ أـبـيـ حـامـدـ الغـزـالـيـ صـاحـبـ يـحـيـىـ عـلـوـ بـالـدـيـنـ هـذـاـ اـخـوـهـ اـسـمـهـ اـحـمـدـ مـحـمـدـ
الـغـزـالـيـ وـيـقـالـ الغـزـالـيـ صـاحـبـ اـخـ اـبـيـ حـامـدـ فـقـدـ قـالـ اـبـنـ الجـوزـيـ فـيـ كـتـابـ مـنـتـظـرـ بـعـدـ اـنـ سـاقـ رـوـضـ - 00:32:44

بعض طبـاتـ وجـهـاتـيـ وـكـانـ اـحـمـدـ الغـزـالـيـ يـتـعـصـبـ لـاـبـلـيـسـ. وـيـعـذـرـهـ حـتـىـ قـالـ يـوـمـاـ لـمـ يـلـدـ ذـاكـ المـسـكـينـ باـظـافـرـ القـضـاءـ اـذـاـ حـكـتـ
ادـبـ وـقـسـيـ الـقـدـرـ اـذـاـ رـمـتـ اـصـبـتـ اـعـوـذـ بـالـلـهـ قـاتـلـهـ اللـهـ ثـمـ اـنـشـدـ وـكـنـاـ وـلـيـنـاـ فـيـ صـعـودـ - 00:33:04

مولى بنى عقيل اصله من طاقستان - 00:33:24

مولی بنی عقیل اصله من طاقستان - 00:33:24

غربي نهر جيحون من شعراً مخضرم الدولتين النبوية العباسية. وهو من الملاحدة. من الملاحدة الذين الزندقة عليه من الله ما يستحق يقول ولو وكالب الشاب برد الاعمى اعمى القلب البصيرة اعمى القلب البصر - [00:33:44](#)

الشيخ علم ابليس لعنه الله انه قد اصيب - 04:34:00

الشيخ علم ابليس لعنه الله انه قد اصيب - 00:34:04

انه قد اصيب من معاذ الوحي بالعقل وعلم انه لا شيء ابلغ من مناقضة الوحي والشعب وابطاله من معارضه العقول. اوحى الى تلامذته واخوانه من شبّهات الخالية ما يعارضون به باعوا به الوحي. يقول بشار برد في مدح ابليس عليه - 00:34:24

واخوانه من شباهات الخالية ما يعارضون به باعوا به الوحي. يقول بشار برد في مدح ابليس عليه - 00:34:24

بالله قاتله الله ثم قال ايضا واهم قالوا اوهם اصحابه انها قواطع عقلية - 00:34:44

بالله قاتله الله ثم قال ايضا واهم قالوا اوهم اصحابه انها قواطع عقلية - 00:34:44

وقال ان قدمتم النقل علي افسدت عقولكم. وذكر الاadle على ذلك منها قوله تعالى وان الشياطين يوحيون الى اوليائهم ليجادلون وان اطعتموهם انكم لمشركون. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي ببعضنا بعض زخرف القول - 00:35:14

اطعمتهم انكم لمشركون. وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شيئاً في الناس والجن يوحي بعضنا ببعض زخرف القول - 00:35:14

معارض النقل بالعقل ورثوا ذلك من من - 00:35:34

00:35:34 معارض النقل بالعقل ورثوا ذلك من من -

رئيسمهم الملعون ابليس. فهو اول من قاس وقدم وقدم العقل على النقل. وظن ان عقله يا رب ان وظن ان عقله يعارض النقل حيث جعل ان النار خير من من الطيب وان الفاضل لا يسجد للمفروض فاخطأ من جهة من جهة قياسه واخطأ ايضا من جهة معارضته ولكن

00:35:54 -

سبقت عليه لعنة الله وکلمة الله عز وجل انه ممن طرد من رحمة ربہ سبحانہ وتعالی ثم قال ذاك الوجه الثاني والثالثون في بيان فساد معقول الشیخ الیاں سیائی فی رد وابطال بعقول الشیخ نعم - 00:36:24

معقول الشيخ الذي عارض الوحي الان سيأتي في رد وابطال بعقول الشيخ نعم - 00:36:24

سوري قال الوجه الثاني والثالثون في بيان فساد معقول الشيخ الذي عارض به الوحي وذلك من وجوه احدها انه قياس في مقابلة النص والقياس اذا صادم النصب ولو كان قياسا باطلنا. ويسمى قياسا ابليسيبا. فإنه يتضمن معارضه الحق بالباطل. ولهذا كان -

00:36:44

على مادة تفضيل المخلوق منها على المخلوق من الآخرى - 00:37:04

على مادة تفضيل المخلوق منها على المخلوق من الاخرى - ٠٠:٣٧:٠٤

فإن الله سبحانه يخلق من المادة المفضولة ما هو أفضل من مخلوق من غيرها وهذا من كمال قدرته فان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى ونوح والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:37:24

00:37:24 وابراهيم وموسى وعيسى ونوحى والرسل عليهم الصلاة والسلام -

هاشم. وهذه المعارضة الابليسيّة صارت ميراثاً في اتباع - 00:37:34

٥٥٧٥٤ - اباع في ميرانا صارت الابيسييه المعارضه وهده

في التقديم بالاصول والانساب على الایمان والتفوى. وهي التي ابطلها الله تعالى بقوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله علیم خبیر. وقال النبي صلی الله علیه وسلم ان الله وضع عنكم

٠٠:٣٧:٥٤ - ملائكة الناس - ملائكة الحجارة وفخرها

وفاء الجنون الشقي. فقال صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على على عجمي ولا لعجمي على عربي. ولا لا يبغي على اسود ولا لاسود على اسود، ابضم، الا بالتقوه، الناس، م: ادم وادم من تراب. فانظر الى سريان: هذه النكتة الالبسسة في نفوس اكثرا الناس، م: تفضيلهم لمحمد

الانساب والاصول. الثالث ان ظنه ان النار خير من التراب - 00:38:14

مستند ما فيه ما فيها من الاضاءة والخفة والخفة. وما في التراب من الثقل والظلمة. ونسى الشيخ ما في النار من الطيش والخفة وطلب وطلب العلو والافساد بالطبع حتى لو وقع منها شواب بقدر الحبة في مدينة عظيمة لافسادها كلها وما فيها. بل التراب خير من نار وافضل من وجوه متعددة - 00:38:34

منها ان طبعه هو السكون والرزاقة والنار بخلافه. ومنها انها انه مادة الحيوان والنبات والاقوات والنار بخلافه. ومنها انه لا يمكن احدا عش بدونه ودون ما خلق منه البتة ويمكنه ان يعيش برهة بلا نار. قالت عائشة كانوا يمر بنا الشهر والشهران ما يوقد في بيوتنا نارا او ما نرى نارا. قال - 00:38:54

لها عروة فما يعيشكم؟ قالت الاسودان النار والتمر. ومنها ان الارض تؤدي اليك تؤدي نار التمر؟ نعم احسنت. التمر قالت الاسودان التمر والماء ومنها ان الارض تؤدي اليك بما فيها من البركة اضعاف اضعاف ما تودعه من الحب والنوى. وتربيه لك - 00:39:14 وتعذيه وتنميه والنار تفسد عليه وتحقق بركته. ومنها ان الارض مهبط الوحي محو. وان الارض ان الارض مهبط وهي الله ومسكن رسله وابنائه واولياءه وكفائهم احياء وامواتا والنار مسكن اعدائهم ومؤاهم ومنها ان في - 00:39:34

بيته الذي جعله اماما للناس وقياما لهم وجعل وجعل حجه محطا لا وزارهم ومكفرا لسيئاتهم. وجاليا لهم وجاريا لهم مصالح معاشهم ومنها ان النار طبعها العلو والفساد والله لا يحب المستكبرين ولا يحب المفسدين. والارض طبعها الخشوع والاخبارات. والله يحب المفلتين الخاسعين. وقد ظهر هذا بخلقه - 00:39:54

ابراهيم موسى وموسى وعيسى ورسل من مادة الارضية. وخلق ابليس وجنوده من المادة النارية. نعم وخلق نعم وخلق من المادة الارضية الكفار المشركون ومن المادة النارية صالحوا الجن ولكن ليس في هؤلاء مثل ابليس وليس في اولئك مثل الرسل فمعلمي الخير من المادة الارضية ومعلم الشر من المادة النارية ومنها - 00:40:14

النار لا تقوم بنفسها بل لابد لها من محل تقوم به لا تستغني عنه. وان وهي محتاجة الى المادة الترابية في قوامها وتأثيرها. والارض قائمة بنفسها لا تحتاج الى محل تقوم به ولا تفتقرها في قوامها ونفعها الى النار ومنها ان التراب يفسد صورة النار ويبطلها ويقهرها وان علت عليه - 00:40:34

ومنها ان الرحمة تنزل على الارض وتحيا بها وتخرج زيتها وتخرج زيتها واقواتها وتشكر ربها وتنزل على النار فتأباه وتطفيها وتمحوها تذهب بها فبینها وبين الرحمة معاداة وبين الارض وبين الرحمة موالاة. ومنها ان النار تطفأ تطفأ عند التكبير وتض محل وعند ذكر - 00:40:54

ولهذا يهرب المخلوق منها عند الاذان حتى لا يسمعه. والافضل تبتهج بذلك وتفرح به وتشهد به لصاحب يوم القيمة. ويكتفي فضل مخلوق من الارض ان الله تعالى خلقه بيديه ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء. فهل حصل للمخلوق من نار واحدة من هذه؟ فقد تبين لك حال هذه المعارضة العقلية للسمع وفسادها من هذه - 00:41:14

وجوه اكثرا منها وهي في من شيخ القوم ورؤسائهم ومع معلمهم الاول فما اظن بمعارضة تلامذة؟ ونحن نقول قولنا نقدم نقدم بين يديه بمشيئة الله وحوله والاعتراف بمن وافرها علينا وفضلها لدينا وانه محض منته وجوده وفضله - 00:41:34

المحمود اولا وآخرها على توفيقنا وعلى تعليمتنا اياه. ان كل شبهة من شبه ارباب المعقولات عارضوا بها الوحي فعندنا ما يبطلها باكثر من الوجوه التي ابطلنا بها معارضة شيخ القوم. وان مد الله في الاجل افردنا في ذلك كتابا كبيرا. ولو نعلم ان في الارض من يقول ذلك ويقوم به تبلغ - 00:41:54

الى اكباد اكباد الابل لاقتدينا في المسير اليه بموسى في سفره الى الخضر. وبجابر بن عبد الله في سفره الى عبد الله بن انبس لسماع حديث واحد. ولكن ازهد الناس في عالم - 00:42:14

القوم في عالم قومه وقد قام قبالنا بهذا الامر من بز على اهل الارض في عصره وفي اصال قبله فادرك من قبله وحيدا وسبق من

وبعد من بعده بعيداً. يا رب. هنا يذكر شي ابن القيم رحمة الله تعالى في - 00:42:24

هذا الوجه. ابطال دعوة ان ابليس افضل من ادم. وان قياس الذي قاس به هو قياس فاسد. غير معتبر. وان قياسه فاسد الوجوه. الوجه الاول ان قياس ابليس عندما قام - 00:42:44

خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ان هذا القياس فاسد وقياس نتيجة ذلك القياس كما ذكرنا او مقدمتي الياس ان عندما قال خير منه لانني خلقت من نار وخلق من طين فنتيجة ان لا اسجد له. فامتنع من السجود لاجل - 00:43:04

مقدمتين وهي انه خلق من نار وادم خلق من طين. وان الفاضل خير من المفضول والفضل لا يسجد للمفضول. فقال رحمة الله هذا القياس باطن الوجوه. الوجه الاول ان قياس في مقابلة النص وكل قياسه - 00:43:24

فهو قياس فاسد وباطل اعتبار. فاسد اعتبار. فلا قيمة له ولا ترد به النصوص. لان القياس مرده الى العقل والنصوص مرده الى الشرع. العقل يدخله الخطأ ويدخله الوهم. والنصوص اذا صحت فلا يدخلها - 00:43:44

شيء من ذلك. فان كلام ربنا سبحانه وتعالى يأتيه الباطل دائمًا بين يديه ولا من خلفه. تزييه من حكيم حميد وكذلك قول رسولنا صلى الله عليه وسلم فانه لا ينطق عن هوئي. ان والا وحي يوحى. فهذا القياس قياس فاسد الاعتبار لمخالفة ومصادمة النص النص - 00:44:04

ويسمى قياساً ابليسياً. فانه يتضمن معارضة الحق بالباطل. ولهذا كانت عقوبته ان عليه عقله ودنياه وهو كذلك. فابليس لعدة الله عندما يمتنع من السجود حلت عليه العقوبة الازلية الابدية وهي - 00:44:24

لعنة الله اخرج منها فانك رجيم. وان عليك اللعنة الى يوم الدين. فهو ملعون الى يوم القيمة. وفي يوم القيمة كونوا من اهل النار. ف fasad عقله عليه دينه ودنياه. وآخرته. قال ثم قال اه - 00:44:44

وقد بینا فيما تقدّد وما عارض احد الوحي بعقله الا افسد الله عليه عقله. واعظم فساد عقل ابليس انه اصبح داعية من من دعاء اصبح رأساً في الباطن وداعية لكل باطل وفساد. لان العقول السليمة الناضجة لا تدعوا الى باطل ولا تدعوا - 00:45:04

الى فساد ولكن لما فسد عقله بذلك القياس الفاسد فسد عليه عقله فاصبح رأساً في الظلال والفساد بل هو امام كل ظال الى قيام الساعة. الثاني ان قوله وانا خير منه كذب. اي ليس وكذلك لست بخير من ادم - 00:45:24

ومستندك الذي استندت به على انك خيراً منه هو ايضاً باطل. فانه لا يلزم من تفضيل مادة على مادة تفضيل المخلوق منها على ما لا يلزم بالتفضيل مادة على مادة تفضيل المخلوق منها على منها على المخلوق من الاخر. فان الله سبحانه وتعالى يخلق المادة - 00:45:44

المفضول ما هو افضل من المخلوق من غيرها. وهذا من كمال قدرته فان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم موسى وعيسى. افضل من الملائكة. افضل من الملائكة بعد ان الملك خلقت من نور. والله خلق ادم من تراب وخلق ذريته من ماء مهين. فمحمد - 00:46:04
صلى الله عليه وسلم وابراهيم والرسل جميعاً افضل من الملائكة كما مذهب اهل السنة في مسألة تفضيل الملائكة في مسألة تفضيل الملائكة عن صالح بنى ادم فالمتعزل يذهبون الى ان الملائكة افضل واهل السنة يذهبون على الصحيح من اقوالهم الى ان صالح بنى ادم افضل من الملائكة - 00:46:24

يا محمد وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة على وجه العموم. قالوا مذهب اهل السنة ان صالح البشر افضل ملائكة وان كانت مادتهم نوراً ومادة البشر تراباً. هؤلاء ليست نار لان الله عز وجل عندما خلق الملك خلقهم من - 00:46:44

وخلق الجان بالنار. وخلق ادم من تراب. فالتفضيل ليس بالمواد ولا بالاصول. ولهذا كان العبيد كانت تل ابيه او كان العبد والمولى الذي امن بالله ورسوله او كان على الذين امنوا بالله ورسوله خير وافضل عند الله عز وجل من - 00:47:04

ليس مثلهم من قريش وبني هاشم. وابشر الله عز وجل ان اكرمنا عنده ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ولا فضل لعربي على الا بالتقى واده الله عنا عببة الجاهلية لكم لادم وادم من تراب. قال وهذه المعارضه الابليسية صارت ميراثاً في - 00:47:24

اتبعي بالتقديم للاصول والانساب على الایمان والتقوى. وهي التي ابطلها الله تعالى بقوله يا ايها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر

واثنى وجعلناكم شعوبا وقبائل تعارفوا ان اكرمكم عند الله انقاكم. وذكر حديث ابن عمر الذي رواه اهل السنن باسناد جيد ان الله -

00:47:44

جاء من حديث ابي هريرة وجاء من حديث من حديث ابي عمر وفيه ان الله اذهب عنكم عبيبة الجاهلية وفخرها بالباء الناس مؤمن تقى وفاجر شقي. وقال لا فضل عربي على اعجمي ولا لعجمي على الا بالتفوى -

00:48:04

من ادم وادم من تراب واسناده جيد. ثم قال ايضا الوجه فضل سوانى هذه النكتة الابليسية في نفوس اكتر الناس من تفضيلا بمجرد الانساب والاصول. اذا هذا ليس ب صحيح فلا يلزم ان سلمنا جدلا ان النار افضل من التراب. فلا يلزم من ذاك ان يكون -

00:48:24

ان يكون لك الفضل مطلقا فقد يخلق الله من المفضول من هو افضل من الفاضي من جهة اصل خلقه وان كان ليس هذا ايضا وهذا التفضيل ايضا باطل فليس جنس النار افضل من جنس التراب. اذا لو سلمنا جدلا فلا يدل على تفضيلك -

00:48:44

على ادم عليه السلام. الوجه الثالث ان ظنه ان النار خير من خير من التراب باطل. يعني ظنوا ابليس ان النار التراب باطل الوجوه الكثيرة. مستنده يقول ما هو مستنده ابليس في ذلك؟ ان النار تضيء وانها خفيفة. يعني تضيء -

00:49:02

ويستفيد الناس من نورها وانها رهفية ومرتفعة وهكذا. والتراب فيه الثقل والظلمة. ولكن نسي هذا الشيطان اللعين. عبر عنه بقوله الشيخ الشیخ اللعین ما في النار من طیشه. اذا اولا في النار عندما ذكرت ان النار فيها الخفة وفيها ارتفاع وفيها العلو -

00:49:22

های فیها فیها الاضاءة والخفة. فاذكر ايضا ان النار فيها الطیش. والخفة وطلب الافساد والعلو حتى لو وقع منها شواذ بقدر حبة. شواذ من النار وقع بقدر الحبة في مدينة عظيمة لافسادها كل -

00:49:42

لماذا؟ بحرقها وازالة ما فيها من خير. بل التراب خير من النار وافضل بل التراب افضل من النار ونعتها الوجه الاول ان طبع التراب السكون والرزانة وطبع النار الخفة والطیش ولا شك ان ما كان متزنا -

00:50:02

بالسكون والرزانة افضل من اكتصف بالخفة والطیش. الوجه الثاني ان التراب هو مادة الحيوانات والنباتات والاقوات والنار بخلافه. هذا هو مادة حيث ان الناس يعيشون على على ما يخرج من الارض. من نبات وما شابه -

00:50:22

كذلك النبات يعيش على الارض والاقوات ايضا تعيش على هذا التراب. وايضا ان الله خلق ادم من تراب. والنار بخلافه النار ليست مادة ائما هي مفسدة وليس مادة. النار تفسد وتحرق ولا يعرف منها الاصلاح. ومنها انه لا يمكن لا يمكن احد ان يعيش بدونها -

00:50:42

بدون اي شيء بدون التراب ودون ما خلق منه البثة ويمكنه ان يعيش برهة بلا نار. كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يمضي عليه الشهر خش على طول الشهر ليس له طعام الا التمر والماء الاسودان. فلم يوقن ولم يوقد بيته نار. لكن يحتاج الى شيء يحتاج الى ما هو اصله مادته -

00:51:04

التراب وهو التمر التراب يخرج يخرج منه الماء ويخرج منه التراب ايضا التمر والنباتات. قال ومنها ان الارض تؤدي اليك بما فيها من البركة اضعاف اضعاف ما تودع من الحب والنوى. بمجرد ان تضع فيها حبة تؤخذ بدل الحبة سبعة سبعة -

00:51:24

سمی الانبیت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. قال وتربيه لك وتغذيه وتنميه والنار يعني ما وتفسدہ في دیقیقة والنار تفسد عليك وتحقی برکته. الوجه الخامس ان الارض مهبط وان الارض مهبط وحی الله. ومسکن رسله -

00:51:44

وانبیائی واولیائی وكفافتهم احياء وامواتا والنار مسكن اعدائه مسكن واعدائه والنار مسكن واعدائه واماواه ومنها ان في الارض بيته الذي جعله ااما للناس وقياما لهم اي ان البيت -

00:52:04

هذا موجود فالآمة قائمة. ومتى ما هدم البيت وذهب ذهب عز الامة وقيامتها. وجعل حجه محطة محطة لاذارهم ومكفرا لسيئاتهم وجالبا لهم مصالح معايشهم ويعادهم. ومنها ان النار طبعها العلو -

00:52:24

الفساد فالله لا يحب المستكبرين ولا يحب المفسدين والارض طبعها الخشوع والاختبات والله يحب المحبتين ويحب الخاشعين فالله لا يحب العلو الفساد ولا يحب المتكبرين ويحب الخاشعين ويحب المحبتين. والذى اسعد بالاختبات والخشوع هو للتراب. والذى اسعد بالعلو -

00:52:44

والكبير هو النار. وقد ظهر هذا بخلق ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وموسى وعيسى من المادة الارضية. وخلق ابليس وجنوده المادة النارية. نعم وخلق من الماء وخلق للمادة الارضية الكفار المشركون ومن المادة النارية صالحوا الجن ولكن ليس في - 00:53:04 في هؤلاء مثل ابليس وليس في اولئك مثل الرسل. يعني لو قال قائل ايضا خلق من النار صالح الجن. يقول حتى صالح الجن ليسوا صالح بلي بل التراب اذا سلأني هؤلاء لم يفظوا من جهة خلقهم وليرفضوا من جهتي شيء؟ من جهة صلتهم. لكن من جهة الجنس العنصرين فجنس - 00:53:24

خلق بالتراب افضل الجسم الذي خلق بالنار. ومنها ان النار لا تقم لنفسها بل لابد لها من محل تقوم به. لا تستغني عنه ولا للنار ان تقوم الله بوجود محل الاحتراق. فإذا خلت من الاحتراق لم يبقى لها باقية. وهي محتاجة للمادة الترابية. يقول وهي - 00:53:44 تاجه الى المادة الترابية في قوامه وتأثيره حتى تحرق لابد ان يكون النار عندما تكون على الارض لابد ان تكون محتاجة للتربا لماذا؟ لأن التراب تنبت الاشجار والاعشاب والاغصان التي هي مادة مادة الاحرام. والارض قائمة بنفسها لا تحتاج الى - 00:54:04 الارض بقلب نفسه قال بنفسه ولا تفتقر في قبره ونفعه الى النار. التراب لا يحتاج الى النار والنار يحتاج والنار يحتاج التراب. ومنها ان التراب تفسد صورة النار ويبيطلاها بانه بذاتها تطفأ النار بهذا التراب. ويقهره وان عادت عليه. التراب الذي تراه واظعا سكونا خاشعا - 00:54:24

تغلب على ما من جهتي شيء من جهة انه يطفئها باغراق بقبره اياها. ومنها ان الرحمة تنزع وبين راح به المطر وتحيا به وتخرج ليلتها واقوات وتشكوا ربه وتتنزع النار وتتنزل على النار فتاباها. المطر ينزل على الارض - 00:54:44 ينزع التراب ماذا يفعل التراب؟ يقبل ذلك. فيحصل به الانبات ويحصل به الاحياء وما شابه. والنار اذا والمطر اذا نزع النار لم تقبله وانما طفأ محيت وتذهب بها. اذا وبين ثم منها يقول بين لعهد ابن القيم يقول يقول 00:55:04 وتذهب فبينها وبين الرحمة معاداة. سبحان الله! حيث ان ابليس بينه وبين وبين رحمة الله معاداة كذلك ما كان من عنصره بينه وبين الرحمة معاداة وفي اين الارض وبين الرحمة موالة. اي والذى خلق من تراب ايضا بينه وبين الرحمة والواة. ومنها ان - 00:55:24 تطفى عند التكبير وتض محل عند ذكر الرب. ولهذا يهرب المخلوق منه عند الاذان حتى لا يسمعه. كما ان النار تطفى بالذكر وقد جاء بذلك حديث فيه ضعف اذا رأيت النار فكروا فهو لا يصح لكن آراد بذلك - 00:55:44

لكن النار تطفى عند التكبير فكروا فان التكبير يطفئه وهو حديث ضعيف جاء من طريق عمه عن جده وفيه القاسم ابن عبد الله العمري وهو متزوك الحديث. وقد جاء بعض الصحابة انه رأى نار فقد يكبر حتى دخل في حتى طفى - 00:56:04 ويقال ان هذا جرب ووجد اثره. فكذلك الذي خلق من عنصر النار اذا سمع التكبير هرب حتى لا يسمعه فالنار كذلك اذا سمعت التكبير يحصل لها الذل والانكسار والخضوع الاخبات والاطفاء. قال - 00:56:24 هذا ثم قال لهذا يخلو المخلوق من عند الاذان حتى لا يسمعه. والارض تبتهج بذلك. وتفرح اذا سمعت الارض الاذان او سمعت الله عز وجل تبتهج وتفرح بل وتشهد لاصحابها يوم القيمة. ويكتفي في فضل المخلوق من الاربع عند الله تعالى هذا اعظم ما يفضل به المخلوق الارض - 00:56:44

ان الله خلق اصله بيديه اي خلق ادم بيدي الرب سبحانه وتعالى ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء. فهل حصل لمخلوق من النار؟ لا يوجد لا من صالح الجن ولا من فجرتهم. بل وجد احد - 00:57:04 هذى الخصال فقد تبين لك حال هذه المعارضه العقلية للسمع وفساده من هذا من هذه الوجوه. واكثر منها وهي من شيخ القوم اي ابليس رئيسه ومقدمهم ومعلمهم الاول. فما الظن بمعارضة التلامذة اي انهم اقل قدرأ وعلما اقل علما من - 00:57:24 ونحن نقول قول اي نقدم بين بيديه بين بيديه نقدم بين بيديه مشيئة الله وحوله والاعتراف وفضله وانه محض منة وجوده انه محض منته وجوده وفضله فهو المحمود اولا واخر عن توفيقنا وتعلينا - 00:57:44 ان كل يقول ابن القيم ان كل شبهة. من شبه ارباب المعقولات. عارضوا بها الوجه فعندنا ما يبيطلاها باكثر الوجوه التي ابطلنا بها معارض شيخ القوم. يعني اذا ابطلنا معارضه ابليس عشرة او же فعندنا في معارض المعقولات التي يحتاج بها تلاميذه - 00:58:04

اكثر من ذلك وان مد الله في الاجر افردن في ذلك كتابا كبيرا ولو نعلم ان في الارض من يقول ذلك ويقوم به تبلغ اليه اكباد الابل
لاقتدينا في المسير اليه. بموسى في وعلمنا ان هناك من وقف لهذا المقام - [00:58:24](#)

الف في ذلك كتابا وابرأ لشبه العقلانيين ومعارضات المعقولات لسافرنا اليه كما سافر الخضر وبجا بن عبد اللاتم عندما سافر لعبد الله
بن انيس ولكن ازهد الناس في عالم قومه يعني - [00:58:44](#)

يعني كانه يريد ان يقول ان عندي في ذلك من من الاوجه التي يرد بها على اهل الباطل الشيء الكبير ولكن الان لم يتهمها من يعلمها او
من يستقبلها او من يتعلمها. مع ان شيخ الاسلام ابن تيمية وتعالى الف فدا كتابا - [00:59:04](#)

من مدحه ابن القيم مدحه عظيما ولم يرى مثله وكان كتابه بعد هذا او ما يسمى بكتاب درء تعارض العقلي والنقل قال ابن
القيم فانه كتاب لم يطرق العالم له نظير. لم يطرق العالم له نظير في باله فانه هدم به - [00:59:24](#)

قواعد اهل الباطل من اسها فخرت على سقوفه من فوقهم وشيد فيه قواعد اهل السنة والحديث واحكمها ورفعناها ورفع الامها
وقررها بمجامع الطرق التي تقرر بها الحق من العقل والنقل والفطرة. والاعتبار فجاء كتابا لا يستغني عنهم - [00:59:44](#)

نصح نفسه من اهل العلم فجزاه الله عن اهل العلم والايام افضل الجزاء. وجزي العلم والايام عنده ذلك. ذكر ذلك في طريق
الهجرتين رحمة الله تعالى. يقال لهذه الاغنية ذكرها ذكرها المؤلف قد قال في مصنفه السابق - [01:00:04](#)

في طريق الهجرتين في صفحة مئتين وستة وعشرين. وصرح ان ابنتي كفاه مؤولتها. فقال رحمة الله ولولا ان كل مساء القوم
والشبيهة التي خالفها النصوص في هذه المثابة لذكرين من امثلة ذلك الى تقرب عيون اهل الايمان السائلين الى الله على طريق الرسول
واصحابه وان وفق الله - [01:00:24](#)

سبحانه جردننا لذا كتابا مفردا. وقد كفانا شيخ الاسلام ابن تيمية هذا المقصود. في عامة كتابه لا سيمما كتابه الذي وسم لموافقة العقل
الصريح للنقل الصحيح. فمزق فيه شمله. كل ممزق وكشف اسرارهم وهتك استارهم. فجزاه الله عن الاسلام - [01:00:44](#)

اهمه من افضل الجزاء. فعلى هذا يقول ابن القيم اعرض عن هذا الكتاب لكتاب شيخ الاسلام له في هذا الباب. فرد عليهم شيخ الاسلام
بكتابه الاعترض تعارض العقل والنقل. فترك التصنيف لعله لذلك. قال هنا - [01:01:04](#)

قالوا وقد قام قبلنا بهذا الامر من بز على اهل الارض في عصره وفي اعصار قبله فادرك من قبله وحيدا وسبق من بعده بعيدا يعني
شيخ يقصد بهذا من؟ شيخ الاسلام يقول فقد قام بهذا الامر من بز على اهل الارض اي قام برد - [01:01:24](#)

يعني معقولات القوم ومعارضات المعقولات للنقل قد قد الف بذلك شيخ الاسلام ورد عليهم قاب قبلنا بهذا من بز على اهل
الارض في عصره. وفي اعصار قبله حتى الذين قبله بز عند شيخ الاسلام. فادرك من قبل وحيده. لم - [01:01:44](#)

احد معه الرعيل الاول وسبق من بعده بعيدا فصدق رحمة الله تعالى وهذا هو شيخ الاسلام ابن تيمية قال الوجه الثالث والثلاثون نصف
عليه والله اعلم - [01:02:04](#)